ووقعوا غرابة فلا رقيا ٥ كجلا حملوا من سنًا مسرجا ٥
قيل ووقعوا حبه في السمع ٥ نحو جحيشا ذو ذا منح ٥

الفصاحة في المفرد ان يخلص من ثلاثة امور احدها تنافر الحروف وهو
قسمان ذكرهما في الايضاح واهمل في التلخيص الاول وذكر الثاني
من زيادة القسم الاول ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل
وعسر النطق بها كالهعخع بضم الهاء والخاء المعجمة وبعدهن العين المهملة
الا وليس من قول اعرابي سئل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع والظلاء
والعين بلا نقطة او يجتمعان من نبت قصل وهو شجر وقيل لا اصل
له في كلامهم وانما هو الخضع بخاءين معجمتين الثاني
ما هو دون ذلك كالمستشزر من قول امرئ القيس غدائره مستشزرات
الى العلا اي مرتفعات والتنافر فيه توسط الشين وهي مهموسة رخوة
بين التاء وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة الثاني منهما
المخالفة لقوانين العربية كالاجلل فيما يجب ادغامه وعكسه كقول
ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل والقياس الاجل بالادغام وضرائر
الشعر من هذا الباب الا ما لا تستوحش منه النفس كصرف ما لا ينصرف
فالاحمق لا يرى به باس وهو ... الثالث الغرابة وهو ان
تكون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة الاستعمال
كقول رؤبة وفاحما ومرسنا مسرجا فلا يعلم ما اراد بقوله مسرجا حتى
وهو كالانف والغرابة لا يدرى ما معناه هل اسم ام هو السريجي
واللمعان او كالسيف السريجي في الدقة والاستواء والفاحم
الشعر كالاسود والمرسن بفتح الميم مع فتح السين وكسر الهاء
وقال الجوهري هو بكسر الميم وفتحها وقوله فلا رقيا لا يعلى فلا
يدرى معناه وهو فعل لازم ضمير راجع الى المعنى لا الى الغرابة

والاثاث والمعنى ووقوع غرابة في تجي بحسبها فلا يهم وزاد
بعضهم ان يخلص من امر رابع وهو الكراهة في السمع كقول المتنبي
كريم الجرشي شريف النسب، فان السمع يمج لفظ الجرشي وهي
النفس وفي هذا نظر لان الكراهة في اللفظ لا تستغربه وقد دخلت
في الغرابة ومن جهة الصوت فلا تخل بالفصاحة لان السمع
قد يستثقل نغم الصوت الحسن ويلذ بعكسه ٥

٥ وفي الكلام وقوع في الكلام ٥ بضعف تاليف والتنافر ٥
٥ في الكلمات وكذا التعقيد قل ٥ فصاحة في الكلمات تتبع ٥
٥ فالضعف نحو من جفوه ولم ٥ احق بالخلاة وما اشقى ٥
٥ وذو تنافر انا ان الشفة ٥ كليس قرب قبر حرب قبر ٥
٥ كذاك امدحه امدحه وذكرها ٥ والثالث الخفاء في قصدها ٥
٥ تغلل في النظم او في انتقال ٥ الذي الذي يقصد دون الحفال ٥

والفصاحة في الكلام ان يخلص من ثلاثة امور بعد خلوصه من فصاحة
في مفرداته احدها ضعف التاليف بان لا يجري على المشهور من قواعد
العربية كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر، لعود الضمير من
جوقه على ما لا خلاه وهو متاخر عنه وهذا امثال التلخيص ضرب
غلامه زيدا الا ان الضعف فيه ليس في الكلام بل في ضمير المفعول
وما ذهب اليه وكذا قال العصام لو مثل بالزم ذلك فانه يقبح ويستقبح
اليه ... الذي احسن منه به وكذا اعترض البيت ... الذي ...
ان البيت ليس من هذا القبيل لانه من باب التنازع وعود الضمير فيه
على متاخر ليس ضعيفا وامثاله في غيره سوى ما استثنى وانما ...